«لا بد من عقاب» لكن على ماذا؟

عبد المنعم علي عيسى

اختلال فاقع في التوازنات شهدته الجغرافيا السورية على امتداد يومي السبت والأحد الماضيين وهو الذي يفسر كل هذا السعار المحموم الذي تتزعمه الولايات المتحدة مع بروز لدور فرنسي ما انفكت باريس تسعى إلى لعبه في سورية منذ شهرين وهي الآن تمارس عملية الإحماء قبل الدخول إلى الحلبة كما يبدو، لكن الجديد في الأمر هو تلك اللهجة «الأميركية» التي تحدث بها الاتحاد الأوروبي الذي قال: إن الدلائل تشير إلى استخدام «النظام» السوري للسلاح الكيميائي، ودعا إلى رد فعل دولي مباشر في خرق غير معتاد للسياسات الأوروبية المعتمدة في المنطقة، الأمر الذي يمكن تفسيره عبر ربطه بالتصعيد الأميركي والغربي الحاصل ضد روسيا وهو يهدف إلى «شيطنتها» في نظر الشارع الغربي وقواه وأحزابه الفاعلة، حيث القيام بالفعل هنا يؤمن غياباً تاماً لأي واقعية سياسية لازمة لنجاح أي حوار روسي غربي يمكن أن تشهده المراحل اللاحقة، تماماً كما جرى العمل عليه فيما يخص الطريقة التي تعاطى بها الغرب مع الدولة والنظام السوريين.

لم يكن متوقعاً أن تسقط الغوطة سريعاً ونجاح الجيش العربي السوري في بسط سيطرته عليها في قالباً بذلك خريطة السيطرة رأساً على عقب، ومهمشاً الدور الأميركي في سورية من خلال حالة التلاشي التي أضحت قدر المعارضة السورية الوحيد، هذا النجاح فرض وجوب قيام «الممرض» بتضميد الجراح التي أصيبت بها أنظمة الغرب بالدرجة الأولى، والمعارضة السورية بالدرجة الثانية، وفي هذا السياق كان تصريح الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي قال فيه: إن هذا الفعل لن يمر من دون عقاب، لكن السؤال الأهم هو على ماذا؟ والجواب على ذلك بسيط فما قامت به دمشق هو أنها استعادت فضاءاتها، حيث الفعل هنا يعني بالضرورة انغلاق فضاءات المشروعات والمخططات الغربية والأميركية على حد سواء.

عقد مجلس الأمن القومي الأميركي مساء الأحد الماضي بتوقيت دمشق اجتماعه الذي قيل إنه كان مخصصاً لدراسة الخيارات تجاه «كيميائي دوما» واتخاذ القرار أو السلوك الأميركي الذي ستعتمده واشنطن تجاه دمشق، وبحسب تسريبات الإعلام الأميركي فقد كان هناك شبه إجماع على وجوب توجيه ضربة عسكرية للجيش السوري إلا أن الخلاف كان ينصب حول حجم تلك الضربة، ففي الوقت الذي طالب فيه البعض بأن تكون تلك الضربة شاملة وهي تستهدف القوات الجوية السورية بأكملها، قال البعض الآخر إن المصلحة الأميركية في ظل التعقيدات التي وصلت إليها العلاقة مع موسكو في سورية تقضي باستهداف مطار الضمير العسكري فحسب وهو المطار الذي يدعي الأميركيون أن الطائرات التي استهدفت دوما قد أقلعت منه.

على الرغم من تلك التقارير، فإن احتمال توجيه ضربة عسكرية ضد دمشق لا يزال أمراً مستبعداً ومن الصعب لترامب أن يذهب في هذا الاتجاه انطلاقاً من غياب أي رؤية واضحة تحيط بالدور الأميركي المستقبلي في سورية، وهو ما برز جلياً في تصريحات الرئيس الأميركي التي أعلن فيها عن نيته الانسحاب من سورية يوم الثلاثاء الماضي، ثم عودته عنها في أقل من ٢٤ ساعة.

ترامب وافق على إبقاء قواته في سورية راهناً بحسب ما أعلنه البيت الأبيض يوم السبت الماضي، لكن الوجود الأميركي في سورية بات معلقاً في الهواء، والمؤكد أن الحسابات هنا تأخذ بالحسبان دعوة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الشهر الماضي التي طالب فيها كل القوات الأجنبية مغادرة الأراضي العراقية، وهو لم يستثن القوات الأميركية، أو حتى لم يقل إلا تلك التي هي موجودة بالتوافق مع الحكومة العراقية، وإذا ما خرجت تلك القوات من العراق فإن البقاء في سورية يصبح مستحيلاً، إذ لطالما شكل الوجود الأميركي في العراق عمقاً لوجستياً لا غنى عنه للوجود في سورية، وكذا انطلاقاً من حسابات عديدة وهي تتعدى إمكان المواجهة مع القوات الروسية في سورية، وهو احتمال شبة مؤكد، لتصل إلى حدود اعتبار أن القوات الأميركية في الشرق السوري ستكون في حال توجيه ضربة للجيش السوري أهدافاً مشروعة لهذا الأخير ودريئة سيتم استهدافها في حال جرى استهدافه.

من المقدر لهذه الأزمة أن تطول حتى تستنفد أسبابها وتتكشف المكاسب التي يمكن جنيها منها بالنسبة للأميركين والفرنسيين، إلا أنه من شأنها أن تعيد الحرارة إلى العلاقة الروسية الإيرانية إلى سابق عهدها، بعدما حملت المؤشرات التي ساقتها مجريات قمة أنقرة الأخيرة حالة تقارب روسي تركي فاقت كل التوقعات أو هي تجاوزت كل «الخطوط الحمر»، ومن الناحية الجيوسياسية فإن كل تقارب يمكن لموسكو أن تذهب به نحو أنقرة يعني تلقائياً تباعداً روسياً مع طهران بالضرورة، وربما كان ذلك التقارب يشكل مدعاة لقلق سوري انطلاقاً من الدور الذي لعبته، وتلعبه، أنقرة تجاه دمشق، وهي إلى الآن لا تخفي رغبتها في رفع درجة الزلزال السوري على «مقياس ريختر» إلى الدرجة التي تمكن من نسف الكيان السوري برمته برغم الكبح الذي تمارسه موسكو تجاهها، إلا أنها، أي تلك القمة، كانت قد سجلت نجاحاً مهماً تمثل في إظهار تراصف قوي يهدف إلى محاصرة الدور الأميركي في سورية، وهو ما يمكن لحظه في البيان الختامي الصادر عن القمة، والذي جاء فيه: إن المجتمعين عبروا عن «رفضهم لخلق واقع ميداني جديد في سورية تحت شعار مكافحة الإرهاب» ومن الواضح أن المقصود بذلك هو واشنطن التي تملك وحدها القدرة على القيام بفعل من هذا النوع بشكل مباشر أو من خلال توكيلها لطرف آخر، حيث تشي التطورات أن هناك ميلاً أميركياً إلى إسناد دور بارز لباريس في الشرق السوري، وهو تطور على درجة عالية من الخطورة لو حصل.

الرئيس التركي سبق له أن رفض أي دور سياسي يمكن أن تقوم به فرنسا التي عرض رئيسها عليه إقامة حوار تركي كردي برعاية فرنسية، فكيف الأمر إذا ما كان ذلك الدور عسكرياً، وهو سيفضي بالتأكيد إلى مواجهة عسكرية فرنسية تركية ولن تتردد أنقرة في افتعالها إذا ما اقتضت ضروراتها ذلك، ففي النهاية فرنسا ليست أميركا بمعنى أن أردوغان الذي يتحاشى المواجهة مع واشنطن لن يكون بوارد القيام بالفعل نفسه إذا ما جرى استبدال الأخيرة بباريس، والمشكلة هنا هي أكبر من الحرب السورية فركائز حلف الناتو سوف تهتز مع الإعلان عن سقوط أول قتيل فرنسي أو تركي في تلك المواجهة، وذاك أمر يتهدد المصلحة الأميركية إلا إذا كانت واشنطن ترى أن ذلك الحلف قد انتهت مدة صلاحيته، ما يعني عندها قيام هذي الأخيرة بمساع نحو تفكيكه.

ربما تشي السلوكيات الأميركية الأخيرة إلى أن واشنطن هي الآن بوارد إجراء تغييرات كبرى في إستراتيجياتها الخارجية وربما كان أمر من هذا النوع ليس ببعيد عن تلك التغييرات، انطلاقاً من أن الرؤية الأميركية باتت ترى في أغلبية الحلفاء عبئاً عليها وهو ما يمكن تلمسه في شعار «أميركا أولاً» وفي التجاهل القطع الذي تبديه واشنطن تجاه أنقرة بما بات يهدد العلاقة الأميركية التركية، الأمر الذي قد يحمل معه تموضعاً جيوسياسياً جديداً لتركيا ينقلها من الضفة التي تقف عليها الآن إلى الضفة الروسية، وبكل ما يعنيه ذلك أميركياً.

يوم الأحد الماضي تم الإعلان عن اتفاق يقضي بخروج مقاتلي «جيش الإسلام» باتجاه الشمال السوري، وعلى الرغم من أن ذلك يحمل الكثير من المكاسب والايجابيات إلا أنه يحمل أيضاً البعض من السلبيات، فتمركز أغلبية الفصائل العسكرية المتمردة على الدولة السورية في الشمال السوري أمر يطرح العديد من التحديات في الذروة منها بروز حالة عسكرية جديدة تسيطر على جغرافيا متصلة بالحدود التركية، وإذا ما كانت أنقرة اليوم عاجزة عن الخروج عما هو مرسوم لها روسيا في سورية فمن يضمن أن تبقى الحال على هذه الشاكلة إلى أن تحين معركة إدلب، والزكزاك السياسي الذي مارسه ويمارسه أردوغان يجعل كل شيء معه متوقعاً والحال اليوم لا ينبئ على الإطلاق بحال الغد.

موسكو: لدمشق حق الرد.. والخارجية: ما كان ليحدث لولا الضوء الأخضر الأميركي

عدوان جديد لكيان الاحتلال على «التيفور» العسكري.. ودفاعاتنا تتصدى

| وكالات

مع نجاح الجيش العربي السوري في تطهير محيط دمشق وريفها من التنظيمات الإرهابية وتعالي موجة التهديدات من قبل الولايات المتحدة الأميركية وحليفها الفرنسي ضد سورية، نفذ كيان الاحتلال الإسرائيلي عدوان جوي جديد فجر أمس استهدف مطار الـ«تي ٤» بريف حمص الشرقي، تصدت له الدفاعات الجوية السورية وأسقطت معظم الصواريخ، وسط تأكيد روسي على حق دمشق بالرد.

وقال مصدر عسكري أمس في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء: إن «طائرات إسرائيلية من طراز «إف ١٥» اعتدت فجر اليوم (الإثنين) بعدة صواريخ أطلقتها من فوق الأراضي اللبنانية على مطار التيفور حيث تصدت لها وسائط الدفاع الجوي وأسقطت عدداً من الصواريخ»، لافتاً إلى ارتقاء شهداء ووقوع جرحى.

من جانبها وجهت وزارة الخارجية والمغتربين رسالة إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن اعتبرت فيها «أن هذا الاعتداء الإسرائيلي يشكل رداً غير مباشر على نجاح الجيش العربي السوري في طرد المجموعات الإرهابية المسلحة من ضواحي مدينة دمشق وريفها ومناطق سورية أخرى».

واعتبرت الوزارة، أن العدوان «ما كان ليحدث لولا الضوء الأخضر الأميركي المبني على فبركات ومسرحيات عملائها التي لم تعد تنطلي على أحد»، مشددة على أن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة «لم ولن تنجح في حماية شركاء «إسرائيل» وعملائها من التنظيمات الإرهابية كما لم ولن تفلح في إشغال الجيش العربي السوري عن مواصلة الإنجازات التي يحققها في مكافحة الإرهاب».

اللافت أن العدوان جاء بعد أقل من ٢٤ ساعة على تهديدات أطلقتها واشنطن وباريس بمزاعم أن الجيش العربي السوري استخدم السلاح الكيميائي في دوما أول من أمس، إلا أن متحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) قال وفق وكالة «رويترز»: في الوقت الحالي، لا تنفذ وزارة الدفاع ضربات جوية في سورية»، في حين قال المتحدث باسم هيئة أركان الجيوش الفرنسية الكولونيل باتريك ستيغر لوكالة «فرانس برس» للأنباء: «ليس نحن».

وفي وقت لاحق أمس نقلت قناة «إن بي سي نيوز» الأميركية عن مسؤولين مطلعين قولهما: إن العسكريين الإسرائيليين أخبروا البنتاغون بخططهم لتوجيه الضربة إلى القاعدة الجوية السورية ليلة الأحد الإثنين، إلا أن كيان الاحتلال أصر على نفي تورطه بالعدوان، وقال أحد مديري المكتب الإعلامي لجيش الاحتلال لوكالة «سبوتنيك»: «لا نعلق على هذا البيان الصادر عن وزارة الدفاع الروسية».

بدوره قال متحدث باسم رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أن بريطانيا لم تشارك في العدوان.

من جانبه المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، أثناء مؤتمر صحفي: إن العدوان «يدعو للقلق»، مشدداً على أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «لم يجرِ بعد مشاورات مع الجانب الإسرائيلي بهذا الخصوص».

أما النائب الأول لرئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد للبرلمان الروسي، فلاديمير جباروف فقال: «يجب أن نفهم ما الذي دفع إسرائيل للقيام بهذه الخطوة، ومن ربما ضغط عليها. وهل كان هذا قراراً مستقلاً»، مضيفاً: «روسيا على الأرجح طلبت من إسرائيل توضيح قرارها عبر قنوات الدفاع والخارجية».

من جانبه أعرب نائب رئيس لجنة شؤون الدفاع في الدوما (الغرفة السفلى للبرلمان الروسي)، يوري شفيتكين، أنه «من حق سورية اليوم أن توجه ضربة جوابية ضد تلك القواعد التي أطلقت منها الصواريخ المذكورة. إذا تم ذلك من طرف «التحالف»، وأنا شخصياً لا أشك في أن هذه هي إحدى دول التحالف التي لها وجود في سورية بشكل غير مشروع. فلذلك من حق سورية أن تقوم بتوجيه ضربة ضد القواعد التي تقع داخل الأراضي السورية وكذلك الضربة ضد الدولة التي تم توجيه الضربة الصاروخية ذات الصلة من أراضيها». أما وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف فاعتبر في مؤتمر صحفي، أمس مع نظيره الطاجيكي سراج الدين أصلوف أن «هذه التطورات خطرة في ظل وجود لاعبين لم يدعهم أحد إلى سورية، ولديهم أهداف معلنة وغير معلنة».

في الأثناء نقلت «سبوتنيك» عن مصدر في وزارة الدفاع الروسية أن روسيا زودت سورية بـ٤٠ نظام دفاع جوي أرض- جو من نوع «بانتسير- إس١» في السنوات الأخيرة الماضية وأضاف: «هنا يدور الحديث عن صفقة استيراد وليس من احتياطات وزارة الدفاع الروسية».

وفي وقت لاحق أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي أن العدوان الإسرائيلي يهدف إلى تعزيز الإرهاب في سورية.

أميركا تقر بأنها لم تحدد إذا ما كان الجيش السوري من نفذ الهجوم الكيميائي

روسيا تجدد تحذيرها لواشنطن من شن عدوان: لدينا التزامات مع الحكومة السورية

| وكالات

جددت روسيا تحذيرها للولايات المتحدة الأميركية من شن عدوان على سورية على خلفية المزاعم باستخدام السلاح الكيميائي في مدينة دوما بغوطة دمشق الشرقية، مشددة على أن لديها «التزامات مع الحكومة السورية الشرعية»، على حين أقرت واشنطن بأن الحكومة الأميركية «لم تحدد بشكل حاسم إن كانت قوات الحكومة السورية هي من نفذ الهجوم».

وأكد المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف، وفق وكالة «سانا»، أن المزاعم باستخدام السلاح الكيميائي في دوما مجرد «استفزاز»، معتبراً أنه «من الخطير استخلاص أي استنتاجات من دون الحصول على معلومات كافية»، داعياً في الوقت ذاته إلى «إجراء تحقيق مفصل في هذه الادعاءات».

وأشار بيسكوف إلى أن الرئيس فلاديمير بوتين ووزارة الدفاع الروسية سبق أن حذرا من سير التحضيرات للقيام باستفزازات كهذه في المنطقة. وبين بيسكوف، أنه من السابق لأوانه الحديث عن موقف مشترك لدى الدول الضامنة في اجتماعات أستانا (روسيا وإيران وتركيا) بخصوص هذا الموضوع، وقال: «لا يملك أحد الآن معلومات كافية ولم تجر بعد أي تحقيقات ولو كانت أولية ودون ذلك من الخطأ جذرياً التكهن باستنتاجات».

وأعلن بيسكوف أن الرئيس بوتين أجرى مكالمة هاتفية مع رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان بحثا خلالها التطورات في سورية.

وقال بيسكوف، أمس وفق وكالة «سبوتنيك»: «الوضع متوتر حقاً، لقد سمعنا تصريحات بالتهديدات، لا يسعنا إلا أن نأمل في أن تتبع الدول الثلاث نهجاً متوازناً والابتعاد عن أي أعمال قد تؤدي إلى زعزعة استقرار الوضع في سورية، الوضع هش بالفعل بما فيه الكفاية».

وكان مركز المصالحة الروسي في سورية أعلن أن ممثلي المركز زاروا مستشفى في دوما، حيث زُعم حدوث هجوم كيميائي، والتقوا مع الأطباء والموظفين، مؤكداً أن الأطباء السوريين في دوما «نفوا وصول مرضى بأعراض تسمم كيميائي».

بدوره أشار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الطاجيكي سراج الدين اصلوف في موسكو أمس، وفق «سانا»، إلى أن ما بثته بعض وسائل الإعلام حول مزاعم استخدام الكيميائي في الغوطة الشرقية والصور التي تظهر كيفية علاج مصابين مفترضين من قبل أشخاص غير محميين ولم يصابوا يذكر بلقطات سابقة بثتها ما تسمى جماعة «الخوذ البيضاء».

وأكد لافروف أن الهدف مما حدث في الغوطة الشرقية، هو القيام بحملة شاملة تستهدف سورية وكذلك موسكو وطهران، لافتا إلى أن روسيا تدعم إجراء تحقيق جاد حول استخدام الكيميائي بعيداً عن التسييس.

وتساءل لافروف: «كيف استطاع الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون بهذه السرعة تبادل الأدلة على استخدام السلاح الكيميائي في سورية»، مشيراً إلى أن الخبراء الروس وممثلي الهلال الأحمر العربي السوري لم يجدوا هناك أي أثر لاستخدام الكلور وأي غازات أخرى.

وفيما يتعلق بتصريحات ترامب حول التهديد بشن الولايات المتحدة عدوانا على سورية قال لافروف: إن «عسكرينا ردوا على هذه التهديدات بالفعل بأنه لدينا التزامات مع الحكومة السورية الشرعية ونحن موجودون في هذا البلد بطلب من دولة عضو في منظمة الأمم المتحدة».

في المقابل قالت مصادر حكومية أميركية أمس، وفق وكالة «رويترز»: إن التقييم الأولي للحكومة الأميركية يشير إلى استخدام غاز أعصاب في الهجوم الكيميائي بمدينة دوما السورية يوم السبت لكن الأمر يتطلب المزيد من الأدلة لتحديد نوع الغاز.

وذكرت المصادر أيضا، أن الحكومة الأميركية «لم تحدد بشكل حاسم إن كانت قوات الحكومة السورية هي من نفذ الهجوم».

إلى ذلك أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أنها بدأت بالتحقق من التقارير الواردة بشأن هجوم كيميائي مزعوم في دوما، وأفاد بيان صادر عن المنظمة، أمس، وفق «سبوتنيك»: «يراقب مركز عمليات منظمة حظر الأسلحة الكيميائية عن كثب الحادث ويجري تحليلاً أولياً لتقارير الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية».

وعلى خلفية المزاعم باستهداف دوما بالكيميائي، عقد رئيس أميركا دونالد ترامب، اجتماعاً، أمس، مع كبار القادة العسكريين والوزراء، وسط توقعات بشن أميركا هجوماً جديداً على سورية، بحسب وكالة «سبوتنيك».

في الأثناء أكد وزير الدفاع الأميركي، جيمس ماتيس، أن الولايات المتحدة لا تستبعد تنفيذ عمليات عسكرية ضد قوات الجيش السوري رداً على ما تصفها بالهجوم الكيميائي في مدينة دوما.

وحدة من الجيش العربي السوري تعثر على معمل لتصنيع مواد كيميائية وسامة من مخلفات الإرهابيين في الشيفونية (سانا – أرشيف)

طهران تؤكد تعاظم قوتها وقدرتها على تخصيب اليورانيوم خلال يومين

روحاني يتوعد الساعين لتخريب الاتفاق النووي

في وقت أكد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران علي الخامنئي أن قوة إيران ستتعاظم يوماً بعد يوم، شدد الرئيس الإيراني حسن روحاني على أن من يعمل على تفكيك الاتفاق النووي سيندم، مؤكداً أن الدبلوماسية الإيرانية والنشاط النووي إنما يشكلان وجهين لعملة واحدة.

وقال روحاني في كلمة خلال الاحتفال بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لليوم الوطني للتقنية النووية أمس: إن «الرئيس الأميركي دونالد ترامب وإدارته يسعون على مدى ١٥ شهرا من أجل إلغاء الاتفاق النووي وقد صرفوا الملايين لأجل ذلك ولكنهم لم يتمكنوا... حيث اتخذنا احتياطاتنا لكل الاحتمالات» مشدداً على أنهم إذا «أرادوا نقض عهودهم فعليهم أن يدفعوا الثمن وسيندمون إذا عملوا على تفكيك الاتفاق النووي مع الأخذ بعين الاعتبار أننا لن نكون البادئين بنقض هذا الاتفاق».

وأكد روحاني أن رفع مستوى قدراتنا الدفاعية لا يعني توجيه التهديد والاعتداء على أحد موضحاً «أننا بحاجة إلى التفوق في كل المجالات بما فيها العسكرية والثقافية والعلمية لمواجهة الضغوط التي تفرض على الشعب الإيراني».

وأضاف روحاني: إنه ورغم الضغوط حققت إيران أكثر من ١٣٠ إنجازاً نووياً مهماً.

بدوره أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي أن كوادر المنظمة تمكنوا من صنع بطارية نووية مشيراً إلى أنه سيتم إنتاجها بشكل مكثف قريبا.

وقال صالحي: إن تطوير البرنامج النووي سيكون في صدارة جدول أعمال منظمة الطاقة الذرية لقد وضعنا على جدول أعمالنا التعاون الإيجابي مع الدول الناشطة في المجال النووي» لافتاً إلى أن إيران ستبقى ملتزمة بتعهداتها الواردة في الاتفاق النووي إلا أنه في حال انقلبت باقي الأطراف عليه ستتخذ القيادة الإيرانية مواقف على أساس ثوابتها الثلاثة التي تقوم عليها سياستها الخارجية وستصون بذلك مصالحها.

كما أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية أن بلاده يمكنها العودة إلى تخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠ بالمئة في منشأة فوردو في غضون ٤ أيام، إذا فرضت مجدداً واشنطن إجراءات الحظر.

وعلّق المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي على تصريح صالحي، مشيراً إلى أن مدة الـ٤ أيام يمكن تقليصها إلى النصف لتصبح يومين فقط.

في سياق متصل أكد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران علي الخامنئي أن قوة إيران ستتعاظم يوماً بعد يوم رغم أنف الأعداء ومؤامراتهم. وشدد الخامنئي خلال استقباله جمعاً من كبار قادة القوات المسلحة الإيرانية على أهمية القوة والأمن والعزة والكرامة والقدرات اللازمة في الوقت المناسب لكونها تشكل أهدافا رئيسية لدى القوات المسلحة الإيرانية.

إلى ذلك شددت قوات الدفاع الجوي الإيرانية على أن المزاعم عن تحليق طائرات حربية مجهولة الهوية، في أجواء إيران لا تستحق الرد.

وذكر قائد مقر خاتم الأنبياء للدفاع الجوي العميد فرزاد إسماعيلي، أمس، أثناء مراسم العرض الصباحي للمقر، أن تلك الأنباء التي نشرتها بعض وسائل الإعلام المعادية «مجرد أوهام»، محذراً أي دولة من «ارتكاب حماقة» واقتراب طائراتها من الأجواء الإيرانية.

وتوعد إسماعيلي بأن أول خط للدفاع الجوي الإيراني سيرد بقوة على أي اختراق لأجواء البلاد.

وجاءت هذه التصريحات تعليقا على الأنباء التي وردت في بعض وسائل الإعلام أواخر آذار الماضي وتحدثت عن تحليق مقاتلتين إسرائيليتين من طراز «إف-١٥» في أجواء إيران وتنفيذهما مهمة استطلاعية فوق أراضيها.

من جهة أخرى انطلق صباح أمس في العاصمة الإيرانية طهران مؤتمر «فالداي للحوار الروسي الإيراني» لمناقشة القضايا السياسية والأمنية على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وكالات

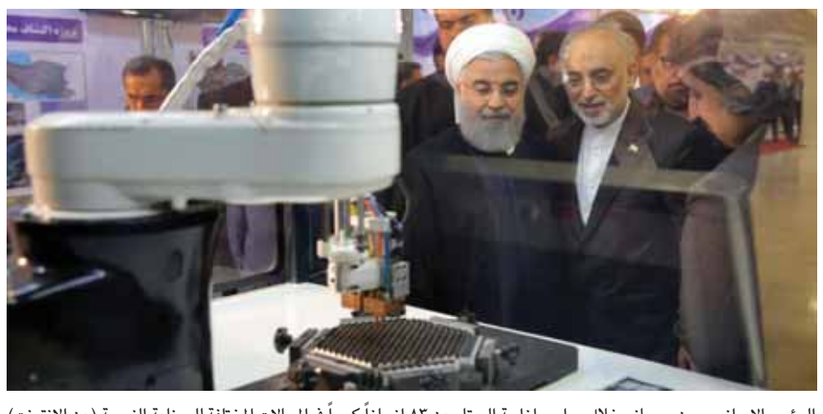

الرئيس الإيراني حسن روحاني خلال مراسم إزاحة الستار عن ٨٣ إنجازاً كبيراً في المجالات المختلفة للصناعة النووية (عن الإنترنت)

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

رئيس تحرير الوطن أون لاين
رامي منصور

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠